

الفائق في غريب الحديث

نزلوا أعناء مكة ؛ الواحد عِنْذُو وقيل عَنَاً ويجوز أن يكون الأعنان جمع عَنَان كَأَسَّاس وأجواد في أساس وجَوَاد . تَرَهَّيَاتُ السحابةُ إذا سارتُ سيرا رويداً وقال يعقوب تمخَّضت قال ... فتلك عَنَانة الذِّقَمَاتُ أَضَحَتْ ... تَرَهَّيَاتُ بالعِقاب لِـمُجَرِّمِهَا
أ فالهمزة فيه مزيدة لقولهم تَرَهَّيَاتُ وترهيت إذا تبخترت فكأنه من قولهم رها الطائرُ يَرَهُّو إذا دَوَّ وَّـمَ وَرَنَّ ق في الهواء وهو أن ينشر جناحية ولا يخفق بهما على معاوية الياء الواو في البناء كقولهم أتيت وأتوت وعَزِيت وعزوت .

عن ابن معد يكرب B قال يوم القادسية : يا معشرَ المسلمين كونوا أسدً عِنَاشاً فإنما الفارسي تَـيَّسُ إذا ألقى نَـيْزَكَه . عَانَشَ وعانق أخوان ؛ قال أبو خِرَاش ... إِذْ نَلَّاتَاهُ كلَّ شاكٍ سَلاحَهُ ... يعَانِشُ يوم البأس سَاعِدُهُ عَـبِلُ
والمعنى أسداً ذات عِنَاشٍ لأقرانها فوصف بالمصدر كقولهم فلان عِنَاشٌ عدوٌّ قال ساعدة بن جؤيَّة ... عِنَاشٌ عَدُوٌّ لا يزال مُشَمَّراً ... بِـرَجْلٍ إذا ما الحربُ شَبَّ سَعِيرُهَا

ويجوز أن ينتصب عِنَاشاً على التمييز كما يقال هو أَسٌ جَرَأٌ وإِقْدَمَا الذِّـيْزَكُ نحو من المِزْرَاقِ عجمي معرب تكلمت به العرب قديما وَاثَقَّـتْ منه قال ذو الرُّمَّة ... فَيَا مَنُ لِقَلَّابٍ لا يزال كأنه ... من الوجد شَكَّتْهُ صَدُورُ الذِّـيَارِكِ
ويقال نَزَكَه يَنْزُكُهُ نَزَكَ إذا زَرَقَهُ ومنه نَزَكَه إذا عابه ووقع فيه .
عنس الذَّبِّي حمه □ تعالى قال في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء لا شيء عليه لأن العُذْرَةَ قد تُذهَّبُ الحَيَضة والثوبة وطول التَّعْنِيسِ